

216947 - يريدون أن يصوروا قبر أمهم ليتذكروها .

السؤال

أنا بنت ، توفيت أمي من سنة ونصف ، ونحاول كل فترة زيارة قبرها أنا وأخواتي وأبي ، ولكن أبي قال : ما أقدر آخذكم بعد اليوم ، لأن القبر سيكون فيه رجال دائماً ، وأبي لا يرى نساء يذهبوا إلى هناك .
سؤالي هو :

يستطيع أبي أن يصور لنا القبر بنية أننا نراه فقط ونترحم عليها ، وندعو لها ، ونقرأ لها ، وليس لأي شيء ثاني ، مجرد أنه ذهب يلتقط صورة للقبر بالجوال أو يطبع الصورة بورقة ، هل هذا الشيء خطأ ؟

الإجابة المفصلة

يكفيكم أن تدعوا لأمكم وأنتم في مكانكم الذي أنتم فيه ، فهذا الذي يفيدها وينفعها ، من غير أن تذهبوا لزيارة قبرها ؛ لكون بعض أهل العلم رحمهم الله : يرى حرمة زيارة النساء للقبور ، وقد سبق في جواب السؤال رقم : (175366)

، وجواب السؤال رقم : (8198) الكلام عن مسألة زيارة النساء للقبور .

وأما مسألة تصوير القبر ،

فهو أمر لا ينبغي ، في أقل أحواله ، وهو ذريعة للتعلق بذات القبر ، لأن الصورة له ، وليست لمن فيه ، وذريعة للافتتان به .

وتذكر الوالدة ، والدعاء لها ، والترحم عليها : لا يحتاج إلى كل ذلك التكلف . ويكفي كما سبق الدعاء للميت والصدقة عنه ، كما جاء في الحديث الذي رواه مسلم (3084) عن

أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إِذَا مَاتَ

الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ ، إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ : إِلَّا مِنْ

صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو

لَهُ) .

وقد سئل الشيخ البراك حفظه

الله : بعض الناس في المقبرة بعد الدفن يصور القبر ليريه أهله ، فهل ذلك جائز ؟

فأجاب : " هذا من الفضول
والعبث الذي لا فائدة فيه ، إلا تجديد الأحزان أحياناً ، والحامل عليه هو الافتتان
بالتصوير الذي انتشرت آلاته في أيدي الناس ، والرغبة في الفرجة ، وإلا فالقبور
صورتها واحدة ، وقد يتطور هذا العمل إلى تصوير الميت حين ينزل إلى القبر وحال دفنه
، وتصوير من حول القبر والمشيعين وغيرهم " انتهى .

<http://ar.islamway.net/fatwa/35102>

وينظر في مسألة إهداء الثواب
للميت ، ومنها قراءة القرآن في جواب السؤال رقم : (46698)

والله أعلم .